ما يقول في ختام المجلس

روى النسائي والطبراني وصححه الألباني عن عائشة رضي الله عنها قالت: " ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قط ، ولا تلا قرآنا، ولا صلى صلاة ، إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك ما تجلس مجلسا ، ولا تتلو قرآنا، ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات؟ قال: نعم، من قال خيرا ختم له طابع على ذلك الخير، ومن قال شرا كن له كفارة : سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك .

فبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ذكر كفارة المجلس يكون آخر كل مجلس يجلسه الرجل ، سواء كان مجلس ذكر ، أو مجلسا خلط فيه بشر ولغط ، فإن كان مجلس ذكر ختم له طابع على ذلك .

قال السندي : "المراد أنه يكون مثبتا لذلك الخير، رافعا إلى درجة القبول ، آمنا له عن حضيض الرد " .

وإن كان غير ذلك كان كفارة له .

وعلى ذلك؛ فيستحب للمسلم أن يختم مجلسه بهذا الذكر ، أي مجلس كان ، فإن كان مجلس قرآن ، أو صلى صلاة ، أو جلس مع أصحابه ، أو جلس مع أهل بيته ، أو جلس مجلس صلح ، أو غير ذلك ، ثم أراد أن يقوم ، قال هذا الذكر قبل أن يقوم مباشرة ، ثم قام.

الإسلام سؤال وجواب